

الاقتصادية اطيب المعاملات ومن العدل أن تقابله الدول بمثل ما يقابلها به .

طالب قسم ميناء ليوطي تشريك اعضاء الغرف التجارية بالاهلية في اجتماعات المجلس الاعلى للتجارة

فقبل طلبهم وأخبر جناب المقيم أن الغرف ستشارك في اجتماعات المجلس المذكور التي تنعقد في شهر نوفمبر المقبل

المسائل المتعلقة بإدارة البريد والتلغراف والتلفون

طالب قسم ميناء ليوطي اجراء مصلحة الحوالات البريدية في مدينة مولاي ادريس بزرهون الى مبلغ خمسة آلاف فرنك

فأجاب جناب المقيم بقبول الطلب وانجازه في أقرب وقت

المسائل المتعلقة بالامور الاهلية

طالب قسم الدار البيضاء ايضاح الظهير الشريف المتعلق بالربى فأجيب أن الادارة تأملت في القضية تأملاً خصوصياً وظهر لها

أن خير الوسائل لمكافحة الربا توسيم دائرة القرض الفلاحي وتقوية الابناك العمومية مسألة هي الان تحت البحث الخيث

المسائل الاجتماعية

طالب قسم فاس تخفيف الضرائب على العائلات الكثيرة الاولاد

فأجيب ان المسألة سبق درسها وأن الادارات تخفف كثيراً من الضرائب على العائلات المستحقة لذلك

المسائل المتعلقة بالمحاكم الفرنسية

طالب قسم فاس احترام الاثاث الخاص بالزوجة حين يبيع ما يملكه الزوج في حالة افلاسه .

وعرض قسم الدار البيضاء التعليمات الواجب اعطاؤها للمحاكم العدلية الفرنسية للاحتفاظ بأمثلة المغريبات زوجات التجار المغاربة مسألتان لم نقف على جواب الحكومة فيهما

كلمة منصف

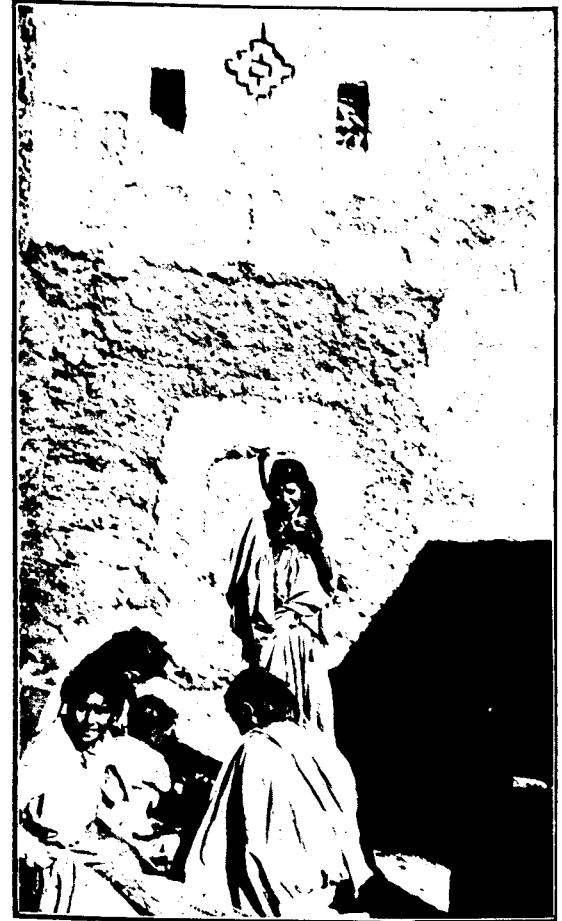
بلغتنا من الوطني الصادق الشريف سيدى محمد بن يحيى الصقلى من الدار البيضاء كلمة كتبها تعليقا عن الحادثة الحزينة التي أحدثها اليهود بالعاصمة التجارية وعلمها القراء في حينها . وحيث ان هذه الحادثة فات امدها ولم يبق محل للخوض فيها فاننا نقصر على ايراد البعض فقط من الكلمة المذكورة فيما يخص حالة اليهود وعلاقتنا بهم على وجه العموم شاكرين للشريف الكاتب اعتداله والخطبة الناجمة التي اتبناها في هذا الموضوع

ان تفرق اليهود أيدي سبا بين جل الممالك والشعوب بعد نكبتهم في ملكهم ونزوحهم عن عقور دارهم وموطنهم مناهم بالخنوع والاذعان لقوانين البلاد التي احتتموا بها ولمشيئة الشعوب التي صيرتهم المقادير تحت كنف ذمتها وقد كشفت الغطاء مكنونات المؤلفات التاريخية المديدة عما قاسته فلول

ذلك الشعب الاسرائيلي الذي كان له مجد في التاريخ بما تعاقب في أبنائه من الانبياء والرسل والملك الشامخ الذي يكفى الدلالة عليه ملك داوود وسليمان والذي لولا كفرانهم بنعم الله لما تدهوروا من قمة مجده الرفيع العماد الى حضيض العبودية والامتهان والاعانت والارهاق من بعض الشعوب التي أذلته وامتهنتهم كاسبانيا والروسيا ورومانيا وهلم جرا الخ

ولكنهم لم يجدوا موئلا منيعاً وحرزاً حريزاً يقيهم شر ما كانوا يقاسونه من الذل والهوان كبلاد الاسلام وعلى الاخص بلادنا المغربية العزيزة التي فسخ لهم اسلافنا المقدسون بها ميدان العدل والرحمة وأقطعهم من الاراضي والاقطاعات ما شفى غلتهم وأمن روعتهم حتى انهم بنسوا جنب كل بلدة

من عواصم المغرب وبمض بواديه مدنا مقصورة عليهم وهي المعبر عن الواحد منها بالملاح حاطوا بها على قوميتهم ودينهم وعواندهم اتم محافظة وقد خصص مدونوا الشريعة الاسلامية من الفقهاء رحمهم الله ابوابا بدساتيرهم تساويهم في الحقوق مع غيرهم من المسلمين ونحيمهم من جور جائر وعيث عاث ومنهم من افرد ذلك بتأليف خاصة حتى



يهود من بوادى المغرب

صار لهم ما لنا وعليهم ما علينا عملا بقول المشرع الاعظم نبينا صلى الله عليه وسلم من آذى ذمياً فقد آذاني او كما قال حتى أثبت التاريخ أنه كان منهم مقربون لدى ملوكنا وولاءة أمرنا ولوا البعض منهم في ادارات بعض دواوين الجبايات والمحاسبات واتخذوا منهم مستشارين وأطباء خصوصيين بل حتى بعض الوزراء فتحت كنف هاته العدالة وهذا السماح وجدوا صرعا

خصيصاً اثرت به مغارس ثروتهم ثماراً يانعة قطوفها لهم دانية مع كل هذا لم يخلدوا للكسل قط ولم تن عزائمهم فما وجدوا فرصة الا وانتزعوها اذ نشاطهم ومضاء عزائمهم وتمصيبهم لجنسهم واتحاد كلمتهم وشموخ أنفهم بأرومتهم جعلهم دائماً في حركة لا تعرف الوناء للنهوض والنمشی مع تطور الزمان حذو القذة بالقذة وجمعوا دأبهم ودينهم من التقليد والاندماج في بعض الممالك قنطرة للوصول الى مآربهم وبلوغ امانهم القومية التي لا حد لها وبما جمعه من الثروات الهائلة وبنا أحرزوه من ملك ناصية بعض كبريات الجرائد الاوربية والامريكية صاروا يتلاعبون بمصالح الممالك والشعوب كيف شاءوا وأرادوا وما الانقلاب الروسي وبزر روح البلشفية في الانحاء الا عمل من عملهم وقس عليه

قبل عهد الحماية وقبل أن يعرف اخواننا المغاربة ماهية المدنية الحديثة والاختلاط بمن اسس بنيانها الشامخ من دول اوربا صار أغنياؤهم ومفكروهم يتبرعون بالاموال ويؤسسون الجمعيات والمشاريع للنهوض بقلوب شعبيهم المتشعبة في الانحاء الاخرى حتى انه لقد اثمر عمل جمعية الاتحاد الاسرائيلي وجمعية الاليانس اسرايليت بتأسيسها للمدارس الافرنسية الاسرائيلية بجل مدن المغرب منذ نحو الخمسين سنة تقريبا ثمره فتطورت عقلية اليهود المغاربة بسبب ذلك تطورا له بال اذ كرعوا من حياضها معلومات اساسها التشبع بمعرفة اللسان الفرنسي الذي هو نبراس التقدم والعرفان طفرت بهم طفرة بعيدة المدى ونحن ناثمون وفي ميدان الخمول والانكماش جاثمون

ما بزغ فجر الحماية الافرنسية بقطرنا العزيز وارتبطت مصالح أبناء امتهما النجباء بمصالحنا وشاءت الارادة الالهية

واليهودى كما أوضحته أحرص الناس على العمل والمشاركة فلم
تبر لو احد منهم حيلة لانهم وجدوا ما تطمح اليه أنفسهم بها
من ميدان واسع للعمل والثراء كان السبب فى جلب البقية
الباقية منهم وهم الذين لم يجدوا عملاً بمواطنهم اليها فاختلط
الحابل بالنابل وتكاثر جمعهم وتعاضلوا شأنهم بها حتى صارت
اكثرية سكانها منهم وضاعت ارجاؤها بما رحبت بهم وما غلاء
اكرية المباني بها الا نتيجة واضحة عن ذلك وضوح الشمس
فى رابعة النهار

اننا لا نتذمر من ذلك أبداً بل نوضح رفعاً
للاشكال ان جالية اليهود من الاصقاع السوسية والبوادي
النائية النازحين اليها بينما تراهم فى أطهارهم البالية وقلائسهم
السوداء ولحاهم الكثة المستطيلة لا تلبث بعد فترة من الزمن
أن تجدهم حلقوا اللحية وارتدوا الالبسة الاوربية واتخذوا
القبعة اقتداءً باخوانهم الذين وجدوهم فى نعمة ورفاهية وعلى
منصات الادارات المهمة والمتاجر الغنية متربعين
وليتهم يقتدون بهم فى الآداب والاخلاق ولكنها الاخلاق
لا تكتسب عفواً وخصوصاً بعد أن تركز الطبائع فى الانسان
ويشب عمرو عن الطوق

فمن فضاضة البداوة وخشونتها ونزف الجهل ورعونته
والزهو باللباس الافرنجى المقلد والتعاضل بمن احرزوا على
مكائات عالية من اخوانهم والطفرة الواسعة فى أقرب امد
نتج فيهم الشموخ بالانف واحتقار من كانوا السبب في
نعمتهم والذابين عن حوزتهم ومصالحتهم الذين آوهم ونصروهم
من المسلمين وحتى غيرهم من الاوربيين فلا قل سبب صاروا
يتطاولون عليهم بالسباب والضرب فى بعض الاحيان
يتأثرون على ذلك جهاراً والمسلمون لا يبدون حراكاً خشية

لوطننا النهوض من سباته العميق اقتداءً بمن سبقه من
الاقطار الاخرى للترقى فى مدارج المدنية والرفاهية وابتدأت
مؤسسات المشاريع المالية والاصلاحية والعمرانية من
بوسطات وأبنائك وشركات تجارية وادارات اقتصادية
وسياسية وهلم جرا الخ تتأسس به الا ووجدت نفسها مفتقرة
الى من يكون وصلة الوصل بينها وبين أبناء البلاد ممن له
الملم بمعرفة اللسانين الفرنسوى والعربى فلم تجد ضالتها
المشودة الا فى أبناء اليهود المتعلمين المتخرجين من المدارس
الاسرائيلية المشار اليها فصرت لا تدخل مؤسسة من
المؤسسات المذكورة الا وتجد جل عمالها منهم أليس هذا بالله
عليك أيها القارئ الكريم بنجاح وتفوق احرزوا عليه بحق
ان نظرننا بعين الانصاف والانصاف من شيم الاشراف
اذ كل من جد وجد وكل من سار على الدرب وصل فليت
بنى قومنا يتخذونهم مثالا يقتدى به فى النشاط والاجتهاد
والاثلاف والغيرة على الدين والقومية نعم اننا لانجزم بان
كل يهود المغرب متعلمون مهذبون راقون بل منهم سكان
البوادي بالاصقاع السوسية والبربرية وغيرها من القبائل
المغربية البدوية التى درجوا فى مهدها وتخلقوا بأخلاقها حتى
استولت عليهم البداوة والسذاجة أتم استيلاء فأصبح اليهود
لدينا بهذا الاستنتاج فريقين فريق حضري راق متعلم
وفريق بدوى جاهل خامل وهذا الفريق الثانى هو المقصود
عندنا بهذا المقال

ما ابتدأ نجم عظمة الدار البيضاء الاقتصادية يتألق فى سماء
التقدم والعلاء حتى ابتدأ سيل النازحين اليها ينصب من كل
فج رغبة فى جمع الثروة والقيام بأود المعيشة وضروريات
الحياة وعلى الاخص من اليهود الذين جلهم من البوادي

اذن نوجه كلمة نلتبس بها من عقلاء اليهود أن يشوا
الجهان والمتحمسين من بني قومهم نصائح وارشادات تقف
بهم عند حدهم وتلهمهم رشدهم والتمشى على سبيل الجادة
والصواب توقيا من حدوث ما يسوء في المستقبل وكذلك
نوجه نحن بدورنا كلمة الى اخواننا المسلمين نرجو منهم سماعها
والعمل بمقتضاها وهي أن لا يتعدى أحد منهم على يهودى
ولو بكلمة سوء عملا بأمر نبيهم ولأن هذا عصر الحرية
والمساواة والاخاء ولانه لا فضل فيه الا لمن اكرمه الله بالتجلى
بحلية الآداب وألهمه لاجتناب ما من شأنه أن يخل بالمرءة
او يقف به في مواقف الارتياح وخير طريق يسلكه الجميع
هو طريق المصافاة ونبذ التعصب والاحقاد جانباً لنعيش
عيشة راضية تحت كنف رعاية سلطاننا المحبوب أيده الله
ونصره وسهر رجال الحماية الذين لا يالون جهداً في الدب
عن حوزة الحقيقة وبث النصائح والارشادات للجميع اللهمنا
الله جميعاً لما فيه صلاح الحال والمآل آمين .

محمد الصقلي

الكتب والكتب....

للاشيخ عبد الحى الكتانى

ومن اللطائف هنا ما وقع في الثبت المسمى بالموائد
السنية والاسانيد السنية للفقهاء الورع الصالح أبي عبد الله
محمد المعطى بن عبد الخالق بن الشيخ ابى عبد الله محمد
الشرقى دفين مراکش ونصه وقد اتى بمض الطلبة يوما الى
والدى بمصحف قديم وفي آخره ان كاتبه ابان بن عثمان
وقال الطالب لواندى انه عرضه على سيدى محمد بن سعيد

من الخزن ورهبة من اللباس الافرنجى او ما لا أدري حتى
صرنا نرى مناظر من هذا القبيل كل يوم تدمى الفؤاد وتثير
حفائز الاحقاد

ومن جملة أعمالهم التى تنبئ عن عدم اكتراثهم لحرمة
البلاد وكرامة أهلها صاروا في هاته السنين الاخيرة يمثلون
ملكهم السالف وعظمتهم البائدة في عيد فحصبهم كل سنة
فيتجولون في بعض الازقة بموكب عظيم ومهرجانات فخيم
يمثلون به ملوكهم وعظماؤهم وهم مرتدون أبهى الحلل والعائم
والتيجان المزركشة بالفضة والذهب ممتطين صهوات الخيول
المسومة بالسروج المقصبة يحف بهم جنسدهم في أغر بزة
وأحسن هندام وبأيديهم الرايات الصهيونية تتقدمهم جثة
آدمية عظيمة الجرم مصنوعة من المقوى لها مان مرتكزة
على سيارة وهم يوجهون اليها أنواع السباب والرجم في ضجة
وضوضاء تهتز لها الجوانب الى أن يصلوا بها الى البحيرة من
ملاحهم فهناك يقضون عليها حرقا بالنار وبهذا يقطعون
السبلة على المارة فلا يقدر أحد على الوقوف في طريقهم او
مخالفة او امرهم من عابرى السبيل

ومن ذلك ما حدث هاذم مدة من تنطع بمض
الرعاى ممن لا خلاق له منهم حتى أدى بهم الحال لدخول
مكتب لتعليم القرآن الكريم واهانة الاستاذ المقرئ به على
كبر سنه واتيان فعال ينبوا القلم عن ذكرها اشمزأ من
فظاعتها ما أدى لقيام من رأى او سمع بذلك من المسلمين
قومة لولا تدارك أعوان الشرطة ورجال المحافظة أمرها
لكان حدث ما لا تحمد عقباه من الحوادث التى تنشأ عادة
عن التهور والطيش والغرور اذ طفح كأس الامتهان وبلغ
السيل الزبى